الحذف والتقدير ، رؤية في الأسلوب القرآني

المدرس المساعد
عبد الكريم خالد التميمي
جامعة البصرة - كلية القانون

المقدمة :-

اللغة العربية لغة الفصاحة والبيان ويكون ذلك بربط المقاصد والمعاني مع الهياكل والمباني ، فالكلام معنى مقصود يسوقه لفظ مردود ، فإنْ استطاع الإنسان ردّ المبنى إلى معناه أفصح وأبان ،فإنّ الكلام هياكل المعاني والمقاصد ، فهي وسيلتنا لإدراك القول والإحاطة بالمعنى ، فإن ظهرت سهّل الأمر للوصول للمعنى ، وإنْ حذفت كلفتنا مجهوداً لإدراكها من خلال قرائن تشير إليها ، حيث إنّها غائبة حاضرة .

والحذف في اللغة الإسقاط وفي الاصطلاح إسقاط الكلام لدليل[١] ، وهو علاقة تركيبيّة بين أجزاء الكلام ، وتُفهم هذه العلاقة في ضوء مجموعة العلاقات الأخرى ، وخاصّة العلاقة المقابلة ألا وهي الذكر ، حيث لا تظهر إبداعات الحذف في ثنايا التركيب إلاّ بوضع الذكر في الاعتبار ، وقد شاع أسلوب الحذف عند العرب في أشعارهم ونثرهم نظراً لحرصهم على بلاغة القول التي تتطلّب موافقة الكلام لمقتضى الحال .

وقد سئل أحد البلغاء ، ما البلاغة فقال : قليل يفهم وكثير لا يسأم ، وسئل آخر ، فقال: معانٍ كثيرة في ألفاظ قليلة ؛ لذا فإنّه لأغراض متعددة يقتضيها المقام قد تحذف الكلمة أو الحرف أو الجملة . ولقد لخّص البلاغيون تلك الأغراض في الاحتراز من العبث ، والتعظيم ، والتخفيف ، ورعاية الفاصلة ، وتكوين الإيقاع وإظهاره ، وصيانة المحذوف عن الذكر ، وكذلك صيانة اللسان عن ذكر المحذوف ، وشهرة المحذوف بحيث يكون ذكره وعدمه سواء ، ومجمل ذلك أنّ الحذف في كثير من المواضع أبلغ من الذكر ؛ لأنّ النفس تذهب في تقدير المحذوف مذاهب كثيرة[٢].

ويرى عبد القاهر الجرجاني بأنّ باب الحذف من الأبواب التي تحتوي على البلاغة وحسن البيان ، فهو يقول فيه : باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر شبيه بالسحر، فإنّك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة ،

وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق ، وأتمَّ ما تكون بياناً إذا لم تبن ، وهذه جملة قد تنكرها حتّى تُخبر وتدفعها حتّى تنظر[٣] .

وعندما جاء القرآن الكريم ذلك الكتاب الربّاني المعجز ، نزل بلغة العرب وأساليبهم ، وقد ورد الحذف كثيراً في آياته الكريمة لأغراض وحكم إعجازيّة كثيرة ، حيث كان سمة من سماته ،ومنحى من مناحي إعجازه الذي شهد المنصفون من العرب والعجم منذ نزول أوّل آية إلى أن كَمُلَ الدين وتمّت النعمة ورضي الله لعباده الإسلام ديناً .

المبحث الأول
حـــــذف الكلمـــــة

لقد شاع حذف الكلمة في الأساليب العربية وفي القرآن الكريم ، وورد ذلك كثيرا على اختلاف موقعها الإعرابي ، وهذا الحذف قد يكون جائزا عند وجود دليل على المحذوف ، أو واجبا في بعض مواضعه ، ويمكننا الاستدلال عليه من خلال القرائن المتواجدة في السياق ، ومن أمثلته :-

أولاً :- حذف المبتدأ

أشار النحاة والبلاغيون إلى أنّ المبتدأ يحذف إذا دلّ عليه دليل جوازا أو وجوبا ، ومن حذفه جوازا[٤] قوله تعالى : " **مَنَ عَمِلَ صالحاً فلنفسه ومَن أساء فعليها وما ربُّك بظلاّمٍ للعبيد** " فصلت/٤٦ . فالمبتدأ في الآية محذوف والتقدير : فعمله لنفسه وإساءته لنفسه . ونحو قوله تعالى : " **متاعٌ قليلٌ** " آل عمران/١٩٧ ، والتقدير هنا : متاعهم متاعٌ قليل .وكذلك قوله تعالى : " **قالوا أساطير الأولين** " الفرقان/ ٥ فالحذف هنا بعد القول ، والتقدير : هي أساطير الأولين ، وقوله أيضا :" **قل أفأنبئكم بشرٍّ من ذلكم النار** " الحج/٧٢ ، والتقدير : هي النار .

ولحذف المبتدأ فيما سبق غاية بلاغية ، وهي الاحتراز من العبث بترك ما لا ضرورة لذكره ، وهذا الترك يكسب الكلام قوّة وتأثيراً وجمالا[٥].ومنه قوله تعالى : " وما أدراك ما هيه نارٌ حامية " الواقعة / ١٠-١١ ، وتقدير الحذف : هي نارٌ حامية ، فحذف المبتدأ في باب الاستفهام – وهو كثير– للاحتراز من العبث بترك ما لا ضرورة لذكره[٦] .

ومن حذف المبتدأ وجوبا قوله تعالى : " **فصبرٌ جميلٌ والله المستعان على ما تصفون** " يوسف/ ١٨ ، والتقدير هنا : فصبري صبر جميل ، وتحتمل كلمة (صبر) إعرابين ،

الأول ما ذكرناه ، والثاني أن تكون مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : فصبرٌ جميل أجمل بي وأولى[٧] ، والقصد من الحذف (حذف الخبر) هنا تكثير الفائدة[٨].

ثانيا:- حذف الخبر

ذهب النحاة إلى أنّ الخبر يحذف جوازاً أو وجوباً إذا دلَّ عليه دليل ، فيحذف جوازا إذا عطف على مبتدأ ذكر خبره ، نحو قوله تعالى : " **أكلُها دائمٌ وظلها** " الرعد/٣٥ ، فالخبر محذوف جوازا ، والتقدير : ظلها دائم ، حيث إنّ الجملة معطوفة على جملة اسمية، والمبتدآن مشتركان في الحكم[٩] ، ومن ذلك قول قيس بن الحطيم :

نحنُ بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأي مختلفُ

والتقدير : نحن بما عندنا راضون[١٠] . فحُذِفَ لدلالة خبر المبتدأ الثاني عليه ، والحذف لغاية بلاغية وهي " الاحتراز عن العبث بترك ما لا ضرورة لذكره[١١] .

وورد الحذف أيضا في قوله تعالى : " **واللهُ ورسولُهُ أحقُّ أن يرضوه** " التوبة/٦٢ ، والتقدير : والله أحقّ أن يرضوه ورسوله كذلك ، فحذف من الثاني لدلالة الأول عليه[١٢]

ويحذف الخبر وجوبا – أيضا – في عدّة مواضع منها قوله تعالى : " **يقولُ الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكُنّا مؤمنين** " سبأ/٣١ . ويحتمل أن يكون الحذف واجبا إذا قدرنا المحذوف بـ(لولا أنتم موجودون لكنا مؤمنين) ، وأن يكون جائزا إذا كان التقدير على معنى (لولا أنتم ضللتمونا لكنا مؤمنين)[١٣] .

ثالثا:- حذف أحد معمولي (لات)

من المعلوم أنّ (لات) تعمل عمل ليس ، ومن شروط عملها أن تكون محذوفة الاسم أو الخبر ، ويُشترط في معموليها أن يكونا من أسماء الزمان كالحين ، الساعة ، الأوان ... وغيرها . والكثير حذف اسمها وبقاء خبرها ، وقد ورد هذا الحذف في القرآن في قوله تعالى : " **و لات حينَ مناصٍ** " ص/٣ ، والتقدير : و لات الحينُ حينَ مناصٍ .

وقُرئ (ولات حينُ مناص) برفع الحين على أنّه اسم لات والخبر محذوف تقديره : ولات حين مناص كائنا لهم ، وهذه القراءة شاذّة[١٤]

ومثل هذه الآية قول الشاعر :

نَدِمَ البُغاةُ ولاتَ ساعة مندم والبغيُ مرتع مبتغيه وخيمُ

رابعا:- حذف اسم (أنّ)

يحذف اسم (أنّ) المفتوحة الهمزة المخففة ويُشترط فيه أن يكون ضمير شأن ، وأنّ يكون الخبر الذي بعده جملة[١٥] فمن المعلوم أنّ (أنّ) المفتوحة عندما تخفف تكون عاملة وجوبا ؛ لأنّها أشبه بالفعل من (إنّ) مكسورة الهمزة ، ويشترط أن يكون خبرها جملة اسمية أو فعلية فعلها جامد لم تحتج لفاصل[١٦]، ومن أمثل الجملة الاسمية قوله تعالى : " **وآخر دعواهم أن الحمد لله ربِّ العالمين** " يونس/١٠ . والتقدير أنّه الحمد لله ، فاسم (أن) ضمير الشأن المحذوف . ومثال الجملة الفعلية التي فعلها جامد قوله تعالى : " **وأن ليس للإنسان إلاّ ما سعى** " النجم/٣٩ ، والتقدير : وأنّ ليس للإنسان . وقوله تعالى : " **وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم** " الأعراف/١٨٥ ، والتقدير : وأنّه عسى أن ...

أما إذا جاءت الجملة التي بعدها فعلية ، فعلها متصرّف ، فأمّا أن يكون دعاءً أو لا يكون دعاء لا يفصل بينهما بفاصل ، نحو قوله تعالى : " **والخامسة أنْ غضِبَ اللهُ عليها** " النور/٩ ، في قراءة من قرأ (غضب) بصيغة الماضي . ويجب الفصل إن لم يكن دعاءً ، والبعض جوّز الفصل والبعض الآخر تركه ، لكن الأحسن الفصل ويكون الفصل بعدّة أشياء وهي[١٧] :

١- (قد) نحو قوله تعالى : " **ونعلمَ أنْ قد صدقتنا** " المائدة/١١٣ ، والتقدير : أنّه قد صدقتنا ، فاسم أن ضمير الشأن محذوف .

٢- وقد يكون الفاصل حرف التنفيس ، ومنه قوله تعالى : " **عَلِمَ أنْ سيكون منكم مرضى** " المزمّل/٢٠ ، والتقدير : أنه سيكون ، فحذف اسمها ضمير الشأن .

٣- وقد يكون الفاصل (النفي) نحو قوله تعالى : " **أيحسبُ أن لن يقدر عليه أحدٌ** " البلد/٥ ، والتقدير : أنه لن ... ، ونحو قوله تعالى : " **أيحسبُ أنْ لم يرهُ أحدٌ** " البلد /٧ ، والتقدير : أنه لم ... ، فحذف اسمها ضمير الشأن في الآيتين .

٤- وقد يكون (لو) والقليل من النحويين ذكروا أنها فاصلة ، نحو قوله تعالى : " **وأنْ لو استقاموا على الطريقة** " الجن/١٦ ، والتقدير : وأنه ... .

خامساً : حذف الفاعل

يحذف الفاعل في باب المبني للمجهول حينما لا يحقق ذكره غرضاً معيناً في الكلام كأن يكون الجهل به أو التحقير أو الخوف منه أو عليه وغيره من الدواعي والأسباب التي

يقتضيها المقام[١٨] ، ومنه قوله تعالى : " **وإن عوقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به** " النحل/١٢٦ ، والتقدير : بمثل ما عاقبكم المعتدي به ، ويحذف أيضاً للمحافظة على السجع في النثر وعلى الوزن في الشعر ، أو أنّ الفاعل معلوم[١٩] ، نحو قوله تعالى : " **وخُلِقَ الإنسانُ ضعيفا** " النساء/ ٢٨ ، والتقدير : خلق اللهُ الإنسان ضعيفا .

سادساً :- حذف المفعول به

يُعدُّ المفعول به فضلة حيث إنه لا يؤدي معنى أساسيا في الجملة ، فلذلك يمكن الاستغناء عنه ، ويحذف فينزل فعله المتعدي منزلة اللازم لعدم تعلّق غرض المتكلم بالمفعول به فلا يذكر المفعول به ولا يقدّر[٢٠] ، ومن ذلك قوله تعالى : " **قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون** " الزمر/٩ ، وكذلك يحذف حتى لو كان غرض المتكلم متعلقا به بشرط وجود الدليل عليه ، نحو قوله تعالى : " **ما ودّعكَ ربُّك وما قلى** " الضحى/٣ ، والتقدير : وما قلاك ، والقيمة البلاغية للحذف هي المحافظة على تناسب الفواصل[٢١] فعلى الرغم من القول برعاية الفاصلة إلا أنّ هناك أثراً جمالياً في حذف (الكاف) لما فيها من شدّة وجفوّة ، فقد تماشى خطابه تعالى لحبيبه المصطفى : ما قلاك، لما في القلى من الطرد والإبعاد وشدّة البغض[٢٢] . وقد يكون الحذف لفظيا كما تقدّم ، وقد يكون معنويا[٢٣] ،كما في قوله تعالى : " **كتبَ اللهُ لأغلبنَّ** " المجادلة/٢١ ، والتقدير : أي الكافرين ، وحذف المفعول به لغرض احتقار الكافرين[٢٤] ، ومنه قوله تعالى : " **فأمّا اليتيمَ فلا تقهر وأمّا السائل فلا تنهر** " الضحى/٩-١٠ ، والتقدير :فلا تقهره ...فلا تنهره ، إذ حذف المفعول (الهاء) ، فنرى أنّ السورة ليست مبنية على صوت الراء الذي يفيد التكرار، ولو بقيت (الهاء) لما اختلفت الفاصلة ، لكن الحذف جاء من أجل إبراز صوت الراء ، وكأنّ الخطاب مكرر بهذا الصوت،وهو بمثابة توكيد أفاده صوت (الراء) الدال على التكرار[٢٥] .

ومن حذف المفعول به أيضا قوله تعالى : " **فعّال لما يريد** " البروج/١٦ ، والتقدير : يريده ، وكذلك قوله تعال : " **سلامٌ على عباده الذين اصطفى** " النمل/٥٩ ، والتقدير : اصطفاهم ، وقوله تعالى : " **واللهُ يدعو إلى دار السلام** " يونس/٢٥ ، والتقدير : والله يدعو كل أحدٍ إلى دار السلام ، حيث إنّ الدعوة هنا عامة ليست حكراً على فئة معينة[٢٦]

ومثال هذا الحذف أيضاً قوله تعالى : " **والحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ والحَافِظَاتِ** " الأحزاب/٣٥ ، والتقدير : والحافظات فروجهنَّ ، فقد ذكر المفعول عند حديثه عن الرجال

ولم يذكر ذلك مع النساء ، ويقال إنّ ذلك من باب حذف المفعول لدلالة ما قبله عليه وهذا من أبواب العربية .ولكن هناك لمسة بيانية تظهر سرَّ هذا الحذف وهي أن الله سبحانه وتعالى لم يمدح النساء بحفظ الفروج فقط ولكنّه مدحهم بمطلق الحفظ ، والمرأة لا ترتقي لهذه الأوجه ولا تصل لهذه الرتبة إلاّ إذا حافظت على نفسها من كلّ أسباب الغواية ، ولو جاء في الذكر الحكيم لفظ (والحافظات لفروجهن) لوجدنا امرأة تقبل على الرجال الأجانب وتفعل معهم كلّ ألوان الزنا المجازي عدا الزنا في الفرج وتقول إنّها حفظت فرجها فتدخل في زمرة الممدوحين في هذه الآية، فهذه المرأة قد وقف النظم القرآني أمامها ؛ لأنّ القرآن لم يرد من المرأة حفظ الفرج فقط ولكن حفظ كلُ ما من شأنه أن يحفظ ، لأنّها كلّها عورة فحذف المفعول للتعميم والشمول

كما يحذف مفعول أفعال القلوب إذا دلَّ عليه دليل كأن يفهم الحذف من خلال السياق المتواجد فيه ، نحو قوله تعالى : " **أينَ شُركائي الذين كنتم تزعمون** : القصص/٦٢ ، والتقدير : تزعمونهم شركائي[٢٧] .وقد يحذف المفعول لقصد الاختصار ومنه قوله تعالى:" أرني أنظر إليك " ، والتقدير : أرني ذاتك[٢٨]. ويكون الحذف لأغراض بلاغية منها البيان بعد الإبهام كما في فعل المشيئة ، نحو قوله تعالى : " **فلو شاء لهداكم أجمعين** " الأنعام/١٤٩ والتقدير: فلو شاء هدايتكم لهاكم ، وكذلك قوله تعالى : " **مَنْ يشا اللهُ يضلله** " الأنعام/٢٩ ، والتقدير : من يشأ الله ضلالته يضلله .

سابعا:- حذف الصفة

تحذف الصفة ولا يكون ذلك إلاّ بوجود قرينة تدل على الحذف من خلال السياق ، ويكون هذا الحذف لأغراض بلاغية كالاختصار أو التخفيف أو لحصول الفائدة من المذكور[٢٩] .

ومما حذف منه الصفة قوله تعالى : " **أمّا السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملكٌ يأخذ كلَّ سفينةٍ غصبا** " الكهف/٧٩ ، والتقدير: كلّ سفينة صالحة . والقرينة الدالة على الحذف قوله تعالى : " **أعيبها** " ، وهذا دالّ على أنّ السفينة صحيحة خالية من العيب وكذلك لقرينة أخرى أنّ الملك الغاصب لا يأخذ إلاّ الشيء الذي ينتفع به[٣٠] .

ومن حذف الصفة أيضا قوله تعالى : " **... تدمّرُ كلَّ شيءٍ بأمر ربِّها فأصبحوا لا يُرى إلاّ مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين** " الأحقاف/٢٥ . والتقدير : تُدمّر كلّ شيءٍ

سُلطت عليه ، فأفاد هذا الحذف الإيجاز وتصوير هول المصيبة التي حلّت بهؤلاء القوم جزاءً لكفرهم وعصيانهم[٣١] .

ثامناً :- حذف الموصوف

يحذف الموصوف وتحلُّ الصفة محلّه وذلك إذا كان الموصوف معلوما والصفة مفردة[٣٢] ، ويجب حذف الموصوف في كلِّ موضع اشتهرت فيه الصفة بحيث أغنت عن الموصوف ، نحو : جاء العاقلُ ، والتقدير : جاء الرجلُ العاقلُ ، فحلّت الصفة محلّ المحذوف في إعرابه[٣٣].

ومن حذف الموصوف قوله تعالى : " **وألنّا له الحديدَ أنْ اعملْ سابغاتٍ** " سبأ/١٠-١١ ، والتقدير : دروعاً سابغاتٍ ، ففي الآية الكريمة أقيم النعت مقام المنعوت المحذوف لوجود دليل على الحذف. وقوله تعالى: " **الذين آمنوا وعملوا الصالحات** " العنكبوت /٩ ، والتقدير : وعملوا الأعمال الصالحات . وقوله أيضا :" **وما يستوي الأعمى والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المُسيء قليلا ما تذكرون** " غافر/٥٨ . والتقدير : وعملوا الأعمال الصالحات[٣٤] .

ومن هذا الحذف أيضا قوله تعالى : " **فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيراً جزاءً بما كانوا يكسبون** " التوبة /٨٢ . فالموصوف في هذه الآية الكريمة حذف لعامل نحوي وهو الفعلان (فليضحكوا ، وليبكوا) ، لأنّهما محتاجان لمعمولين يتممان المعنى الأنسب ولا يستطيعان التأثير في الصفة التي بعدها مباشرة إلاّ عن طريق موصوف محذوف يستقيم به المعنى ، والتقدير : فليضحكوا ضحكا قليلاً وليبكوا بكاءً كثيراً[٣٥] .

كما يجوز حذف الموصوف المرفوع إذا كان النعت جملة أو شبه جملة شرط أن يكون الموصوف بعضاً من اسم متقدّم عليه ، ومجرور بـ (من) أو (في) ، نحو قولهم : " لمّا مات عمر بن عبد العزيز لم يكن في الناس إلاّ بكى أو صرخ أو صرع حزنا أ أو انعقد لسانه أو زاغ بصره ... " والتقدير : لم يكن في الناس إلاّ إنسان بكى أو إنسان صرخ أو إنسان صرع أو إنسان انعقد لسانه أو إنسان زاغ بصره[٣٦] .

تاسعاً : حذف المضاف

يكثر حذف المضاف في الجملة العربية ولا يكون الحذف إلاّ بوجود قرينة تدلّ عليه من خلال السياق ، ومن ذلك قوله تعالى : " **واسأل القريبة التي كنّا فيها والعير التي**

أقبلنا عليها " يوسف/٨٢. ففي الآية الكريمة حذف المضاف ، وتقدير حذفه : اسأل أهل القرية وأصحاب العير، فالقرية والعير هنا لا تُسأل ، إنّما يسأل أهلها وأصحابها ، وهذا الحذف جيء به على اتساع الكلام والاختصار[٣٧] ، ويترتب على حذف المضاف أن ينوب المضاف إليه منابه ، ويأخذ المضاف إليه إعراب المضاف بعد حذفه . وقد ورد هذا الحذف أيضا في قوله تعالى : " **وأشربوا في قلوبهم العجلَ بكفرهم** " البقرة / ٩٣ ، والتقدير : حُبَّ العجلِ[٣٨] . وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه مجرورا كحاله قبل الحذف ، ويكون المحذوف ليس مماثلاً للملفوظ له ، ومن ذلك قوله تعالى : " **تريدون عَرضَ الحياة الدنيا واللهُ يريد الآخرة** " الأنفال / ٦٧ ، والتقدير : والله يريد باقي الآخرة، وهذا التقدير على قراءة من جرَّ الآخرة ، والبعض يقدره : والله يريد عرض الآخرة ، فالمضاف مماثل للملفوظ به[٣٩] .

عاشراً : حذف المضاف إليه :

يكثر حذف المضاف إليه مع وجود القرينة التي تدلّ على حذفه من السياق ، وذلك في حالات هي :

١- يحذف المضاف إليه ويُبنى المضاف على الضمّ ؛ وذلك عندما ينوي المتكلّم معناه دون لفظه ، نحو قوله تعالى : " **غُلِبتْ الرومُ في أدنى الأرض وهم من بعد غلَبهم سيغلبون في بضع سنين للهِ الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ** "الروم/٢ ، والتقدير : لله الأمر من قبل غلبهم ومن بعده ، ويخصّ هذا الحكم كلمات محددة وهي (قبل ، بعد ، غير ، حسب، دون ، أمام ، خلف ، وراء ، قدّام ، تحت ، فوق ، أسفل ، يمين ، شمال)[٤٠] .

٢- يحذف المضاف إليه إذا نوى المتكلّم لفظه دون معناه على حالة من غير ردّ التنوين ، ومن ذلك القراءة الشاذّة لابن محيص ، نحو قوله تعالى : " **فلا خوفٌ عليهم** " البقرة/ ٣٨، والتقدير : فلا خوف شيء عليهم ، وأكثر ما يقع ذلك إذا وجد في الكلام إضافتان متعاطفتان كقولهم : قطع الله يد ورجل من قالها ، والتقدير : قطع الله يد من قالها ورجل من قالها ، ويرى الفرّاء إنّه لا حذف في السياق وإنّما الاسمان مضافان إلى (من قالها)[٤١] ، ومن ذلك قول الشاعر :

يا من رأى عارضاً أُسرَّ به بين ذراعي وجبهة الأسدِ

والتقدير : بين ذراعي الأسد وجبهته[٤٣] .

٣- ويحذف المضاف إليه من الكلام لفظاً ومعنى دون أن ينوي لفظه ولا معنـــاه ، وفـــي هذه الحالة يرد إلى المضاف كلّ ما كان عليه قبل الإضافة ومن ذلك التنـــوين ، نحـــو : أتيتك بعد الغروب ، أي : أتيتك بعداً[٤٤].

الحادي عشر : حذف عامل الحال

الأصل فيه أن يذكر لكي يحقق غرضا معيناً لكنه يحذف جوازا إذا دلَّ عليه دليـــل ، ومثال الحذف الجائز قوله تعالى : " **أيحسبُ الإنسان أن لن نجمع عظامه بلـــى قـــادرين على أن نسوّي بنانه** " القيامة/٣ ، والتقدير : بلى نجمعها قادرين[٤٥]. ونحو قوله تعالى : " **فإنْ خفتم فرجالاً أو ركبانـــاً** " البقرة/٢٣٩ ، والتقدير : فصلوا رجالاً أو ركباناً ، وقوله تعالى : " **ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتّى تعلموا ما تقولون ولا جُنُباً** " النساء/٤٣، والتقدير :ولا تصلّوا جنباً .

الثاني عشر : حذف الحال

الحال فضلة لذا يجوز حذفها إذا وجدت قرينة تدلّ عليها من خلال السياق المتواجـــد فيه الحذف ، وأكثر ما يكون حذفها إذا كان الحال قولاً أغنى عن ذكرها المقول عليها[٤٦]. وقد ورد هذا الحذف في قوله تعالى : " **والملائكة يدخلون عليهم من كلّ باب سلام عليكم** " الرعد/٢٣ ، فحذف الحال لمجيئها قولاً أغنى عن ذكرها ، والتقدير : يدخلون قـــائلين : سلامٌ عليكم[٤٧]. ونحو قوله تعالى : " **آمنَ الرسولُ بما أنزل إليه من ربّه والمؤمنون كلٌّ آمن بالله وملائكتِهِ وكُتُبِهِ ورُسُلِهِ لا نفرّق بين أحدٍ من رُسُلِهِ** " البقرة/٢٨٥ ، والتقـــدير: يقولون : لا نفرق .

وكذا قوله تعالى : " **والذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلـــق السماوات الأرض ربّنا ما خلقت هذا باطلاً** " آل عمران / ١٩١ ، والتقدير : يقولون ربنا ما خلقت هذا باطلا. وقوله تعالى : " **وإذا يرفع إبراهيمُ القواعد من البيت وإسماعيل ربّنا تقبّل منّا إنّك أنت السميع العليم** " البقرة / ١٢٧ . والتقدير : يقولان[٤٨] .

الثالث عشر : حذف فعل الشرط وجوابه

يحذف فعل الشرط بعد (إلاّ) المكونة من (أن) الشرطية المدغمة في (لا) النافية، نحو : تكلّم بخير و إلاّ فاسكت ، والتقدير : إلاّ تتكلّم بخير فاسكت ، ومنه قول الأحوص:

فطلّقها فلستَ لها بكفءٍ وإلاّ يعلُ مفرقك الحسامُ

ففي البيت حذف فعل الشرط بعد (إلاّ) وأُستُغني عنه بالجزاء وهو معلوم من كلام سابق له[٤٩] ويجوز أيضاً حذف فعل الشرط مع بقاء فاعله مفسّراً له بعد حذفه ، نحو قوله تعالى: " **إذا السماءُ انفطرت وإذا الكواكبُ انتثرت وإذا البحارُ فجّرت وإذا القبورُ بُعثرت علمت نفسٌ ما قدّمت وأخرّت** " الانفطار /١-٥ ، والتقدير : إذا انفطرت السماءُ انفطرت، وكذلك قوله تعالى : " **وإنْ أحدٌ من المشركين استجارك فأجره** " التوبة /٦ ، وتقديره : وإن استجارك أحدٌ استجارك ، فحذف الفعل وفسّره فاعله المرفوع ، ويخصّ هذا الحكم أدوات الشرط (إذا ، لو ، إنْ) وأحيانا يحذف فعل الشرط ومرفوعه ويبقى المفعول مفسّراً له وهو ما يعرف بالاشتغال ، وقد تحذف أداة الشرط وفعل الشرط وذلك بأن يتقدّم عليها طلب بلفظ الشرط ، أو بمعناه ، ومنه قوله تعالى : " **قلْ تعالوا أتلُ ما حرّم ربُّكم** " النعام / ١٥١ ، وتقديره : تعالوا فإن تأتوا أتل ، وقدّر الفصل (تاتوا) بدلاً من (تعالوا) لأنّ الفعل (تعال) جامد لا تأتي منه صيغة المضارع أو الماضي[٥٠].

الرابع عشر : حذف الفعل في باب المفعول

يحذف الفعل ويبقى المفعول به إذا عُلِمَ من الكلام ودلّ عليه دليل ، نحو : صحيفة ، جواباً لمن سألك : ما قرأتَ ؟ والتقدير : قرأتُ صحيفة . فالحذف هنا جائزٌ ويستدل عليه من السياق[٥١] ،ومنه قوله تعالى : " **ماذا أنزلَ ربُّكم قالوا خيراً** " النحل/ ٣٠ ،والتقدير: أنزلَ خيراً .

ويحذف عامل المفعول وجوبا ؛ وذلك في باب الاشتغال ، نحو :/ زيدا ضربته ، حيث حذف الفعل الذي فسّره العامل المتأخّر ، وكذلك يحذف في أسلوب النداء ؛ لأنّ (النداء) نابت عنه ، وفي التحذير ، نحو : إيّاك والنارَ ، أي : باعد وأحذر النار ، وفي الإغراء ، نحو : الصبرَ والصلاةَ ، أي : الزمْ ، وكذلك في الأمثال التي سمعت عن العرب ، نحو : الكلابَ على البقر ، أي : أرسلْ الكلاب على البقر[٥٢]، وكذلك ما أشبه المثل ، نحو قوله تعالى : " **انتهوا خيراً لكم** " النساء / ١٧١ ، والتقدير : اعملوا خيرا لكم[٥٣] .

الخامس عشر : حذف المتعَجّب منه

يحذف المتعجّب منه إذا علم وكان الكلام واضحاً ، ومن حذف المتعجّب منه المنصوب بعد ما أفعل ، قول الشاعر :

أرى أمَّ عَمرٍو دمعُها قد تحدَّرا بكاءً على عمرو وما كان أصبرا

والتقدير : وما كان أصبرها[٥٤] . فحذف المتعجّب منه (الضمير) لوجود ما يدّل عليه في الكلام السابق . ومثال المجرور بالباء بعد أفعل قوله تعالى : " **أسمعْ بهم وأبصرْ** " مريم /٣٨ ، والتقدير : وأبصر بهم ، فحذفت (بهم) المتعجّب منه لدلالة ما قبله عليه . حيث يُشترط في (أفعل) أن يكون معطوفا على (أفعل) آخر مذكورا قبله ، ولا يجوز حذفه إن لم يكن كذلك[٥٥] .

السادس عشر : حذف خبر (لا) النافية للجنس

يحذف خبر لا النافية للجنس إذا كان هذا الخبر معلوماً ، نحو : لا بأس ، ومنه قوله تعالى : " **قالوا لا ضيرَ إنّا إلى ربِّنا منقلبون** " الشعراء /٥٠ ، والتقدير : لا ضيرَ علينا ، ومنه قوله تعالى : " **ولو ترى إذ فزعوا فلا فوتَ** " سبأ /٥١ ، والتقدير : فلا فوت لهم ، فحذف الخبر في الآيتين السابقتين ، وكان الخبر معلوما من السياق ، كما أنّ بني تميم يلتزمون الحذف إذا كان معلوما ، والحجازيين يُجيزون إثباته وحذفه عندهم أكثر ، ومنه قوله تعالى : " **لا إلهَ إلاّ اللهُ** " محمد / ١٩ ، والتقدير : لا إلهَ موجود إلاّ الله[٥٦] .

السابع عشر : حذف جواب القسم

يحذف جواب القسم إذا دلّ عليه دليل جوازاً سواء أكان هذا الدليل معنوياً أم لفظياً ، وجاء الحذف لجواب القسم لدليل معنويّ في قوله تعالى : " **يحلفون بالله لكم ليُرضوكم والله ورسولُه أحقُّ أن يرضوه إن كانوا مؤمنين** " التوبة /٦٢ ، ومنه قوله تعالى : " **سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عليهم فأعرضوا عنهم** " التوبة / ٩٥ . ففي الآيتين حذف جواب القسم لدليل معنوي يفهم من السياق ، والتقدير : إنّهم لصادقون أو إنّهم لمسلمون[٥٧] .

ويحذف لدليل لفظي وذلك إذا سُبقَ بحرف جواب عن سؤال سابق ، ومنه قوله تعالى: " **أليس هذا بالحقِّ قالوا بلى وربِّنا** " الأنعام /٣٠ ، والتقدير : بلى وربّنا هذا حقٌّ[٥٨]. ومن حذف جواب القسم لدليل لفظي قوله تعالى : " **والنازعاتِ غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا والسابقات سبقا فالمدبرات أمرا يوم ترجف الراجفة** : النازعات / ١-٦ ، حيث حذف جواب القسم وتقديره : لتبعثنّ يوم ترجف الراجفة[٥٩] ؛ وذلك لمجيء ما يدلّ عليه وهو قوله : يوم ترجف ....

ويحذف جواب القسم وجوبا في مواضع هي[٦٠] :

١- إذا تقدّم على القسم ما يغني عن الجواب ، نحو : العمل واجبٌ واللهِ .

٢- إذا اكتنف القسم ما يغني عن الجواب ، نحو : العملُ واللهِ واجبٌ .

٣- إذا اجتمع قسم وشرط احتمالي وتقدّم الشرط ولم يقترن بالفاء ، نحو : إنْ تزرني والله أكرمك ، أو اجتمع شرط امتناعي ، تقدّم أو تأخّر .

المبحث الثاني
حـــذف الحـــروف

يحذف الحرف في القرآن الكريم في مواضع كثيرة ، وهذه الكثرة وردت على النقد القائل بأنّ الحرف اختصاراً لمختصر ، على أنّ الحروف نابت مناب الأفعال مثل (مـا) عن (أنفي) ، و (هل) عن (استفهم) ، فوجود هذا الحذف في القرآن الكـريم وهـو الكتاب المعجز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه يدفعنا إلى الإقـرار بهـذا الحذف وإلى الـتأمّل فيما يجليه من بلاغة وبديع وإيجاز[٦١] . ومما ورد من هذا الحـذف في القرآن الكريم ما يلي :

أولاً : حذف لام الأمر

لام الأمر إحدى أدوات جزم الفعل المضارع ويجوز حذفها مع بقاء عملها ، وهـذا الحذف يكون مطّرداً إذا وقعت بعد فعل الأمر (قل) ، نحو قوله تعالى : " **قـل لعبـادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة** " إبراهيم / ٣١ ، والتقدير : ليقيموا الصلاة ، وكـذلك قولـه تعالى : " **قل لعبادي يقولوا التي** هي أحسن " الإسراء /٥٣ ، والتقدير : ليقولوا ، وقوله تعالى : " **قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم** " النور / ٣٠ ، والتقـدير : ليغضـوا مـن أبصارهم ، حيث حذفت اللام بعد فعل الأمر (قل)[٦٢] .

ثانياً : حذف اللام الموطئة للقسم

تعرف اللام الموطئة للقسم بأنّها الداخلة على أداة شرط للدلالة علـى أنّ الجـواب بعدها جواب قسم مقدّر وليس جواباً لشرط ، وأكثر مـا تـدخل علـى (أن) الشـرطية و(قد)[٦٣] ، وتعتبر هذه اللام زائدة غير عاملة لذا يجوز فيها الذكر والحذف . وجاء هـذا الحذف في القرآن الكريم في قوله تعالى : " **وإنْ لم ينتهوا عمّا يقولون ليَمَسَّـنّ الـذين**

كفروا منهم عذابٌ أليمٌ " المائدة / ٧٣ ، والتقدير : لئن لم ينتهوا ، حيث حذفت اللام الموطئة للقسم ودلّ جواب القسم (ليمسنّ) على اجتماع الشرط والقسم ، وفي قوله تعالى: " **وإنْ قوتلتم لننصرنّكم** " الحشر / ١١ ، والتقدير : ولئن قوتلتم ، فحذفت اللام ودلّ جواب القسم (لننصرنّكم) عل اجتماع الشرط والقسم[٦٤] .

ثالثاً : حذف فاء الجزاء

وهي الفاء الرابطة لجواب الشرط عندما لا يصلح الجواب أن يكون شرطاً وهي واجبة الذكر ولا تسقط إلاّ في الضرورة[٦٥]، نحو قول حسّان بن ثابت :

مَنْ يفعل الحسناتِ اللهُ يشكرها والشرُّ بالشرِّ عند اللهِ مثلان

وتقديرها : فالله يشكرها . وقد أشار الأخفش إلى جواز حذف الفاء ومن ذلك قوله تعالى : " **كُتبَ عليكم إذا حضر أحدَكم الموتُ إنْ ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقّاً على المتقين** " البقرة / ١٨٠ . والتقدير : فالوصيّة للوالدين[٦٦] . والتحقيق أنّ جواب شرط (إنْ) محذوف؛ لدلالة الكلام عليه والوصية هي نائب فاعل لـ (كُتب)[٦٧] .

وقد تحذف الفاء والشرط بلفظ الماضي ، نحو قوله تعالى : " وإنْ أطعتموهم إنّكم لمشركون " الأنعام / ١٢١ ، فالشرط في هذه الآية بصيغة الماضي (إنْ أطعتموهم) ، والجواب خالٍ من فاء الجزاء ، والتقدير : فإنّكم لمشركون[٦٨] .

رابعاً : حذف حرف النداء

يؤتى بأسلوب النداء لطلب منادى بعدها ، ولكن هذا المنادى قد يطلب بتقدير أداته المحذوفة ، ولا يحذف من هذه الأدوات إلاّ (الياء) ويكون حذفها جائزاً إذا دلّ عليها دليل ولحذف أداة النداء هذه عدّة مواضع منها[٦٩] :

١- أن يكون المنادى مضافاً ، نحو قوله تعالى : " **ربّنا لا تؤاخذنا إنْ نسينا أو أخطأنا** " البقرة / ٢٨٦ . والتقدير : يا ربّنا ، وحذفت أداة النداء في هذه الآية لدلالة القرب بين المخاطب والله سبحانه وتعالى ، فكأنّ المنادى بقربه لا يحتاج إلى واسطة لندائه ، سواء أكان هذا القرب حقيقياً أم معنويّاً ، نحو قوله تعالى : " **قال ربِّ السجنُ أحبُّ إليّ مما يدعونني إليه** " يوسف / ٣٣ ، فحذفت أداة النداء والمنادى مضاف إلى ياء المتكلّم، والتقدير : يا ربّي ، وقد ورد هذا الحذف في القرآن الكريم كثيراً وذلك تنزيهاً وتعظيماً؛ لأنّ في النداء طرفاً من الأمر – هذا إلى جانب رداء الإيجاز والاختصار – ذلك الرداء

القشيب الذي خلعه ذلك الحذف على تلك الآيات ، فبدت معجزة موجزة[٧٠] . ومنه أيضا قوله تعالى : " **إنّما يريدُ اللهُ ليذهبَ عنكم الرجس أهلَ البيت** " الأحزاب / ٣٣ ، وقوله تعالى : " **اعملوا آلَ داود شكراً** " سبأ / ١٣ ، وقوله تعالى : " **رحمة الله وبركاته عليكم أهلَ البيت** " هود / ٧٣ ،، ومنه قوله تعالى : " **قال ابنَ أمّ إنّ القومَ استضعفوني وكادوا يقتلونني** " الأعراف / ١٠٥ ، والتقدير : يا ابن أمّ ، بينما نرى إبقاءها في سورة مشابهة في قوله تعالى : " **قال يا ابن أمّ لا تأخذ بلحيتي** " طه / ، فورد أنّ المقام في سورة الأعراف يستدعي الإيجاز والاختصار؛ لأنّ السياق إيجازي ، بينما في سورة طه ، فسياقها إطالة في الكلام وسعة في التوضيح .

٢- أن يكون المنادى علماً ، نحو قوله تعالى : " **يوسفُ أعرض عن هذا واستغفري لذنبك** " يوسف / ٢٩ ، والتقدير : يا يوسفُ ... ، وقيل إنّما المقام هنا مقام إسراع وتعجيل بقصد الفراغ من الكلام بسرعة .وذكر الزركشي أنّ الحذف هنا للتخفيف[٧١] .

٣- أن يكون المنادى (أيُّها) ، نحو قوله تعالى : " **سنفرغ لكم أيُّها الثقلان** " الرحمن / ٣١ ، والتقدير : يا أيُّها الثقلان .

أن يكون المنادى لفظ الجلالة (الله) ، ويكون الحذف واجباً ، ويعوّض عنها بميم مشدّدة، ونه قوله تعالى : " **قال عيسى ابن مريم اللهمَّ ربّنا أنزل علينا مائدة من السماء** " المائدة / ١١٤ ، والتقدير : يا الله ؛ وذلك لأنّ الميم لا تجتمع مع ياء النداء[٧٢] .

٤- أن يكون المنادى اسم إشارة ، وهذا الحذف لا يأتي إلاّ نادراً ، نحو قوله تعالى : " **ثُمَّ أنتم هؤلاءِ تقتلون أنفسكم** " البقرة / ٨٥ ، والتقدير : يا هؤلاء[٧٣] .

خامساً : حذف حرف الجرّ

يحذف حرف الجرِّ في اللفظ وذلك اختصاراً وتخفيفاً ، إذا كان في اللفظ ما يدلُّ عليها، وكثرة الاستعمال سوّغت الحذف ، فأضمرت حروف الجرّ لذلك[٧٤] .

وتحذف هذه الحروف قياسا ويطّردُ ذلك قبل (أنْ) و (أنّ) ومن ذلك قوله تعالى : " **أو عجبتم أنْ جاءكم ذكرٌ من ربِّكم على رجلٍ منكم لينذركم ولتتّقوا ولعلّكم تُرحمون** " الأعراف / ٦٣ ، والتقدير : لأنْ جاءكم ... ، ونحو قوله تعالى : " **شَهِدَ اللهُ أنّه لا إلهَ إلاّ هو** " آل عمران / ١٨ ، والتقدير : شهد بأنّه ، وقوله تعالى : " **يمنون عليك أنْ أسلموا قل لا تمنوا عليّ إسلامكم** " الحجرات / ١٧ ، والتقدير : بأنْ أسلموا[٧٥] .

كما ويحذف حرف الجرّ قياساً قبل (كي) ، التي تنصب الفعل المضارع ، نحو قوله تعالى : " **فرجعناك إلى أمّك كي تقرَّ عينُها** " طه / ٤٠ ، والتقدير : لكي تقرّ عينها .

وتحذف حروف الجرِّ سماعاً وذلك عندما يحذف الحرف الذي كان حاجزاً بين الفعل وبين الاسم فينتصب الاسم بعده ، نحو قوله تعالى : " **واختارَ موسى قومه سبعينَ رجـــلاً لميقاتنا** " الأعراف / ١٥٥ ، والتقدير : من قومه . ونحو قوله تعالى : " **إلا إنّ ثمـــوداً كفروا ربّهم** " هود / ٦٨ ، والتقدير : بربّهم[٧٦] .

سادساً : حذف (لا) النافية

تختصّ (لا) عن سائر أخواتها – حروف النفي – بأنّها تحذف على أن يكون المنفي بها مضارعاً ، وأن يكون ذلك في القسم ، نحو قوله تعالى : " **قالوا تاللهِ تفتأ تذكرُ يوسفَ حتَّى تكونَ حَرَضاً أو تكونَ مِنَ الهالِكينَ** " يوسف / ٨٥ ، والتقدير : لا تفتـــأ . فحـــذف حرف النفي تخفيفا ؛ لأنه لا يلتبس بالإثبات[٧٧] ، وأشار الدكتور فاضل السامرائي إلى أنَّ الـــذكر يفيد التوكيد والحذف فيما عُلِمَ معناه هو أقلّ توكيداً ... والمقام هنا ليس مقام توكيد أصلاً [٧٨] .

سابعاً : حذف ياء المتكلّم

يكثر حذف ياء المتكلّم في الأسلوب القرآني ؛ وذلك لتناســق الفواصـــل وتـــوازن الإيقاع، ومن ذلك قوله تعالى : " **ولقد تركناها آيةً فهل من مدّكر فكيف كان عذابي ونُذُر** " القمر/١٥-١٦ ، والتقدير: ونذري ، فحذف الياء لاتساق الفواصل وإظهار صوت الراء الدال على التكرار ، فضلاً عن كون الحذف ساعد في توازن الإيقاع[٧٩] ، ومنه أيضاً قوله تعالى : " **ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد** " إبراهيم/١٤ ، والتقدير" وعيدي ، وكـــذلك قوله تعالى : " **ألم ترَ كيف فعل ربُّك بعاد إرمَ ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد ، وثمود الذين جابوا الصخرَ بالوادِ** "الفجر/٦-٩ ، والتقدير: بالوادي .

وقد ورد هذا الحذف في تضاعيف الكلام في بعض آيات الذكر الحكيم ، نحـــو قولـــه تعالى : " **واستمع يومَ ينادي المنادِ من مكان بعيد** " ق/٤١ ، وقد فُسِّرَ هذ بتحقيق نـــوع من التوازن الموسيقي الداخلي للكلام[٨٠] .

المبحث الثالث
حـــــذف الجملـــــة

للجملة العربية بنوعيها نظامٌ ثابتٌ في البناء ، لكن ثبوته لا يعني ديمومة بقائه على نحوٍ واحدٍ دون تغيير، بل إنّ هناك أموراً تطرأ على هذا البناء فتغيّر من وضـــعه تبعـــاً

للسياق الكلي المتواجدة فيه الجملة ،والحذف من تلك الأمور ، فيدخل بناءها ويلغي بعضاً منه تبعاً للسياق ، إذ لا حذف دون دليل ، ومن أمثلة حذف الجملة ما يلي :-

أولاً : حذف جملة القسم

يكثر حذف جملة القسم ويكون حذفها واجباً مع حرفي القسم (الواو ، التاء) ، نحو : واللهِ لأفعلنّ ، تالله لأفعلنّ ، ويُعلل هذا الحذف إمّا لكثرة الاستعمال أو لطول الكلام(٨١) .

ومن الدلائل الدالة على جملة القسم المحذوفة ومعها الأداة أن تسبق بأحد الألفاظ الآتية (لقد ، لئن ، المضارع المبدوء اللام المفتوحة المختوم بنون التوكيد) ، فإذا وجدنا هذه الألفاظ ولم يسبقها جملة قسم فهي مقدّرة قبله(٨٢) .

وقد تحذف جملة القسم لوجود ظرف من معمولات الفعل في الجواب يدلّ عليها ، نحو : لا أفعله عوض العائضين ، حيث يكثر استعمال كلمة(عوض) مع القسم وهي بمعنى (أبداً والبتة) وهي تفيد فائدة القسم لما فيها من التأكيد(٨٣) ، أي أنّها تجري مجرى اليمين وتستعمل في القسم لكي تغني عن جملة(٨٤). ومن الآيات التي جاءت في القرآن الكريم محذوفة الجملة ، والجواب مصدّر بـ (لقد) قوله تعالى :" **ولقد صدقكم اللهُ وعدَه إذ تُحسّونهم بإذنه** " آل عمران / ١٥٢ ، والتقدير : أقسم بالله لقد صدقكم الله وعده ، ومنه قوله تعالى : " ولقد أستهزئَ برسلٍ من قبلك فحاقَ بالذينَ سَخِروا منهم ما كانوا به يستهزئون " الأنعام / ١٠ ، فاللام جواب للقسم المحذوف ، وقد حرف تحقيق ، والتقدير : واللهِ لقد ...، وقوله تعالى : " لقد كان في يوسفَ وإخوتِهِ آياتٍ للسائلين " يوسف / ٧ ، والتقدير : والله لقد كان ....

ومما حذفت فيه جملة القسم والجواب مصدّر بالمضارع المبدوء باللام المفتوحة والمختوم بنون التوكيد قوله تعالى : " **ولتجدنّهم أحرص الناس على حياة** " البقرة / ٩٦ ، والتقدير : واللهِ لتجدنّهم أحرص ... ، ونحو قوله تعالى : " **لتبلُوُنّ في أموالكم وأنفسكم ولتسمعُنّ من الذين أوتوا الكتابَ من قبلكم** " آل عمران / ١٨٦ ، فاللام في (لتبلون) موطئة للقسم ودالة على جملة القسم المحذوفة ، والتقدير : واللهِ لتبلون ...، وكذلك في نفس الآية قوله تعالى : " **لتسمعنَّ من الذين أوتوا** " آل عمران / ١٨٦ ، فاللام جواب قسم مقدّر ، والتقدير : واللهِ لتسمعن(٨٥) .

ومما جاء فيه حذف جملة القسم والجواب مصدّر بـ (لئن) قوله تعالى : " **لئن لم ينتهِ المنافقون والذين في قلوبهم مرضٌ والمرجفون في المدينةِ لنغرينّك بهم ثمّ لا**

يُجاورُنَك فيها إلاّ قليلاً " الأحزاب / ٦٠ ، والتقدير : واللهِ لئن لـم ينتـهِ المنـافقون ...، وقوله تعالى : " **ولئن أتيتَ الذينَ أوتوا الكتابَ بكلِّ آيةٍ ما تبعوا قبلتكَ** " البقرة / ١٤٥ ، والتقدير : واللهِ لئن أتيت الذين[٨٦] .

ثانياً : حذف جملة الشرط

تحذف جملة الشرط من السياق ولا يتمّ المعنى إلاّ بتقديرها ويعتبر حذفها مطّرداً بعد الطلب ، حيث تحذف مع أداتها بعد أمرٍ ونهي[٨٧] ، نحو قوله تعـالى : " **قـلْ إنْ كُنـتم تُحبّون اللهَ فاتّبعوني يحببكم اللهُ** " آل عمران / ٣١ ، والتقدير : فإنْ تتبعوني يحببكم الله، ففي الآية الكريمة أمرٌ من النبي عليه السلام بأن يتّبعوه ، وكأنّ شرط حبّ الله لهـم هـو إتباعهم إيّاه[٨٨] . ونحو قوله تعالى : " **فاتّبعني أهدكَ صراطاً سويّا** " مريم / ٤٣ ، وتقدير الجملة المحذوفة : فإن تتبعني أهدك صراطاً سويّا[٨٩].

وقد تحذف جملة الشرط مع الدعاء ، نحو قوله تعالى : " **ربّنا أخرّنا إلى أجلٍ قريـبٍ نجـبْ دعوتكَ ونتّبع الرسلَ** " إبراهيم / ٤٤ ، والتقدير : فإن أخرتنا نجب دعوتك ونتّبع الرسل[٩٠] .

ويجوز حذفها إذا استغنى عنها بجملة الجواب وذلك مع أداة الشرط (إنْ) وبعـدها (لا) النافية ، وهذا الحذف قليل في اللغة ومن ذلك قول الأحوص :

فطلّقها فلستَ لها بكفءٍ و إلاّ يعلُ مفرقك الحسامُ

والتقدير : وإن لا تطلّقها يعلُ مفرقك الحسامُ ، وقد تحذف جملـة الشـرط مـن دون أن يسبقها طلب ، نحو قوله تعالى : " **إنّ أرضي واسعة فإيّاي فاعبـدون** " العنكبوت / ٥٦ ، والتقدير : فإنْ لم يأتِ إخلاص العبادة لي في هذه البلدة ، فإيّاي فاعبدون في غيرها[٩١] .

ثالثاً : حذف جملة جواب الشرط

تحذف جملة جواب الشرط وذلك إذا دلّ عليها دليل من خلال السياق ، ويكثر حذفها في اللغة ، نحو : أنت ناجحٌ إنْ درست ، ومنه أيضاً : أنت ظالمٌ إنْ فعلت ، والتقـدير : أنت ناجحٌ إنْ درست فأنت ناجحٌ ، وأنت ظالمٌ إنْ فعلت فأنت ظالمٌ ، فحذفت جملة جواب الشرط لدلالة (أنت ناجحٌ) و (أنت ظالمٌ) ،ـ ومنه قوله تعالى : " **فـإنْ اسـتطعتَ أن تبتغي نفقاً في الأرض أو سلّماً في السماءِ فتأتيهم بآيةٍ ولو شاءَ اللهُ لجمعهم على الهدى فلا تكوننَّ من الجاهلين** " الأنعام / ٣٥ ، وتقـديره : فافعـل ، ويقـال إنّ المعنـى : إنّ

استطعت فنفذاً تحت الأرض تنفذ فيه فتطلع لهم بآيةٍ أو سلّما تصعد به إلى السماء فتنزل منها بآيةٍ فافعل[٩٢] . ونحو قوله تعالى : " **ولو ترى إذ فزعوا فلا فوتَ وأخذوا من مكان قريبٍ** " سبأ / ٥١ ، فالجواب محذوف وتقديره : لو ترى لتعجب[٩٣] .

والأصل عند الحذف أن تقع جملة الجواب بعد جملة الشرط ، وإنّ أدوات الشرط لا تعمل فيما قبلها ، فلا يصحُّ تسمية الجملة السابقة جواباً للشرط ؛ ولذلك تقدّر جملة الجواب المحذوف استعانة بجملة الشرط المذكورة[٩٤] . وكذلك قوله تعالى : " **ولو يرى الذينَ ظلموا إذ يرون العذاب أنّ القوّة لله جميعاً وأنّ الله شديد العذاب** " البقرة / ١٦٥ . وتقدير الجواب : لظهر لهم ضرر اتخاذ الأنداد من دون الله تعالى[٩٥] . فإنّ الحذف في كلّ ذلك أولى من الذكر ؛ لأنّ الباب يبقى مفتوحاً للتأويل المناسب ، كأن يكون التفخيم والتعظيم ، ومن ذلك قوله تعالى : " وسيق الذين اتقوا ربَّهم إلى الجنّةِ زمرا ، حتّى إذا جاءوها فتحت أبوابها " الزمر/٧٣ ، وكأنّ التقدير : حصلوا على النعيم المقيم الذي لا يشوبه التنغيص والتكدير ، وإنّما صار الحذف في مثل هذا أبلغ من الذكر ؛ لأنّ النفس تذهب فيه كلّ مذهب ، ولو ذكر الجواب لقصر على الوجه الذي تضمّنه البيان[٩٦] .

وذُكر إنّ الحذف في المواضع التي يُراد بها التعجّب والتهويل على النفوس ، وحذف الجواب في مثل هذه الآية ، إذ كان وصف ما يجدونه ويلقونه عند ذلك لا يتناهى ، فجعل الحذف دليلاً على ضيق الكلام عن وصف ما يشاهدونه ، وتُركت النفوس تُقدّر ما شاءته، ولا يبلغ مع ذلك كنه ما هنالك[٩٧] .

رابعاً : حذف أكثر من جملة

قد يحذف من السياق أكثر من جملة ، ونكتفي بدلالة القرائن عليها ، ويكون لهذا الحذف غاية بلاغية وهي الاختصار والإيجاز ، وأكثر ما يكون هذا الحذف في القصص القرآني ، ومن ذلك قوله تعالى : " **أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون ، يوسف أيُّها الصدّيق أفتنا في سبع بقراتٍ** ... " يوسف / ٤٥ – ٤٦ ، ففي هذه الآية ورد حذف أكثر من جملة، وهي قصّة أحد الفتيين الذي أرسله العزيز إلى يوسف (عليه السلام) ليستعيره الرؤيا ، والتقدير : فأرسلوه فأتاه ، وقال له : يوسف أيُّها الصدّيق[٩٨] . ونحو قوله تعالى: " **فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى** " البقرة / ٧٣ ، وتقدير الحذف : فضربوه فحيي فقلنا كذلك . وقوله تعالى : " فقلنا اذهبا إلى القوم الذين كذّبوا بآياتنا

فدمّرناهم تدميرا " الفرقان / ٣٦ ، والتقدير : فأتياهم فبلغاهم الرسالة فكذبوهما فدمرناهم[٩٩] . ومما ورد من هذا الحذف للإيجاز قوله تعالى في قصّة سليمان والهدد في إرساله إلى الملكة بلقيس " **قال سننظرُ أصدقت أم كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فألقهِ إليهم ثُمَّ تولَّ عنهم فانظر ماذا يرجعون قالت يا أيّها الملأ إنّي ألقيَ إليَّ كتابٌ كريم** " النمل / ٢٧ – ٢٩ ، فالملاحظ في هاتين الآيتين جملاً محذوفة تدلّ عليها القرينة العقلية وسياق اللفظ ؛ إذ انتقلَ من كلام سليمان (عليه السلام) وهو يأمر الهدهد بالذهاب بالكتاب إليها ، انتقل الخطاب إلى بلقيس ، وقد جمعت الملأ تستفتيهم في أمر هذا الكتاب ، وتقدير الجمل المحذوفة : فأخذ الكتاب فألقاه فرأته المرأة بلقيس وقرأته وقالت يا أيّها الملأ[١٠٠] .

ونخلص مما سبق إلى أنّ القرآن الكريم كان زاخراً بمواضع الحذف نظراً لأسلوبه المعجز في إظهار أبلغ المعاني بأوجز العبارات ، وامتداح الحذف في موضعه أمرٌ قد قرره السابقون من النحاة واللغويين والبلاغيين أيضاً ، حيث كانت العرب تستعمل الحذف للإيجاز والاكتفاء بيسير القول إذا كان المخاطب عالماً بمرادها فيه ، وقد أقرّ ذلك سيبويه في كتابه ، وكان الخليل يلاحظ خفّة الكلام الذي ينشأ عن الحذف ويرى أنّ تلك الخفّة يجب أن نلزمها ما دام ذلك يؤدي إلى لبس المعنى في ذهن السامع وكان المخاطب يعلم ما حذف من الكلام .

ومن الملاحظ أنّ الحذف قد ورد في الأسلوب القرآني بشكل متفاوت في المواضع التي ذكرت ، مثلاً كثرة حذف المبتدأ والخبر ، ويا النداء وجملة القسم أو الشرط إذا اجتمعا ، ويقل حذف لا النافية وغيرها .

هوامش البحث

١ ـ البرهان في علوم القرآن ،ج٣، ص١٠٢ .
٢ ـ انظر المثل السائر ، ابن الأثير ن ج٢، ص٣١٦ .
٣ ـ دلائل الإعجاز ، ص١١٢ .
٤ ـ انظر شرح الرضي على الكافية ، الرضي الاستربادي ، تحقيق : يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، ط٢ ، ١٩٩٦ ، ج١/ص ٢٧٢ ، والتراكيب اللغوية، هادي نهر ، مطبعة الإرشاد ، ١٩٨٧ ، ص ١٥٧ .
٥ـ انظر البلاغة العربية ، علم المعاني بين بلاغة القدامى وأسلوبية المحدثين ، تأليف : د. طالب محمد إسماعيل الزوبعي ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، ط١ ، ١٩٩٧ ، ص ٢٣٦ .
٦ـ البلاغة العربية ، المعاني والبيان والبديع ، د. أحمد مطلوب ، ط١ ، ١٩٨٠ ، المكتبة الوطنية ، بغداد ، ص/١١٤ .
٧ـ انظر البلاغة العربية ، علم المعاني بين بلاغة القدامى وأسلوبية المحدثين ، ص ٢٣٧ .

٨ ـ البلاغة العربية ، د. أحمد مطلوب ، ص/١١٧ .
٩ ـ انظر الإيجاز في كلام العرب ونص الإعجاز ، ص/٢٣٩
١٠ـ شرح ابن عقيل ج١ص٢٤٤ .
١١ـ انظر البلاغة العربية ، دز أحمد مطلوب ، ص/١١٦-١١٧ ، والبلاغة العربية ، علم المعاني بين القدامى والمحدثين ص٢٣٩ .
١٢ـ انظر دلالة التراكيب ، دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني ، د. حسين موسى ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، ط١ ، ١٩٩٧، ص٢٤٣ .
١٣ـ انظر التراكيب اللغوية ص١٥٧ .
١٤ ـ انظر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام الأنصاري ، تحقيق/ محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص١٩١ ، و شرح ابن عقيل ج١، ص٣١٩ .
١٥ ـ انظر شرح ابن عقيل ج١، ص٣٨٣ .
١٦ ـ انظر التراكيب اللغوية ، ص١٦٢ .
١٧ ـ انظر التراكيب اللغوية ص/ ١٦٢-١٦٣ .
١٨ ـ البلاغة العربية ، د. أحمد مطلوب ، ص/١١٦ .
١٩ ـ المصدر السابق ، ص/ ١١٦ .
٢٠ ـ انظر النحو الوافي ج٢، ص١٧٤ .
٢١ ـ دلالات التراكيب ، دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني ، ص/٣٥٥ .
٢٢ ـ انظر التفسير البياني للقرآن الكريم ، ص/٢٩ ، والإيقاع أنماطه ودلالاته في لغة القرآن الكريم دراسة أسلوبية دلالية ،ص/٧٩ . وللدكتورة عائشة عبد الرحمن رأي في رعاية الفاصلة إذ تقول : " أمّا تعليل الحذف برعاية الفاصلة ، فليس من المقبول أن يقوم البيان القرآني على اعتبار لفظي ، وغنّما الحذف لمقتضى معنوي بلاغي على اعتبار الأداء اللفظي دون أن يكون الزخرف الشكلي هو الأصل .
٢٣ ـ انظر النحو الوافي ، ج٢ ، ص/١٨٠ ، والتراكيب اللغوية ، ص/١٦٤ .
٢٤ ـ البلاغة العربية ، علم المعاني بين بلاغة القدامى وأسلوبية المحدثين ، ص/٢٦٩ .
٢٥ ـ انظر الإيقاع أنماطه ودلالاته في لغة القرآن الكريم دراسة أسلوبية دلالية ، ص/٧٩ .
٢٦ ـ انظر دلالات التراكيب ، دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني،ص/٢٢٣ .
٢٧ـ جامع الدروس العربية ، ج٣ ، ص/٧ .
٢٨ ـ انظر البلاغة العربية ، د. أحمد مطلوب ، ص/١١٩
٢٩ ـ التراكيب اللغوية ، ص/ ١٦٦ .
٣٠ ـ انظر النحو الوافي ج٣ ، ص/ ٤٩٢ .
٣١ ـ انظر الإيجاز في كلام العرب ونصّ الإعجاز ، ص/٣٢٦-٣٢٧ .
٣٢ ـ انظر نحو اللغة العربية ، تأليف : محمد السعد النادري ، المكتبة العصرية ، طرابلس ، ط١ ، ١٩٩٥ ، ص/٧٨٥ .
٣٣ ـ النحو الوافي ، ج٣ ، ص/٤٩٣ .
٣٤ ـ انظر الإيجاز في كلام العرب ونصّ الإعجاز ، ص/٣٣٣ .
٣٥ ـ انظر النحو الوافي ، ج٣ ، ص / ٤٩٥ .
٣٦ ـ المصدر السابق ،ج٣ ،ص / ٤٩٥ .
٣٧ ـ انظر النحو والدلالة ، مدخل لدراسة المعنى النحوي والدلالي ، د. محمد حماسة عبد اللطيف ، دار الشرق ، ط١ ، ٢٠٠٠ ، ص/١٣٠ .

٣٨ ـ انظر نحو اللغة العربية ، ص/٧٨٥ .
٣٩ـ الجامع الصم النحو ، لأبي عبد الله بن شرف الزبيري ، تحقيق محمد هلال ، كلية الدعة الإسلامية ، ١٩٨٦ ، ص / ٢٩٤ .
٤٠ ـ انظر المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها ، محمد الأنطاكي ، دار الشرق العربي ، بيروت ، ١٩٧١ ، ج٢ ، ص/٢٢٥ – ٢٢٦ .
٤١ ـ انظر شرح ابن عقيل ، ج٢ ، ص / ٧٨ـ٨١ .
٤٢ ـ جامع الدروس العربية ، ج٣ ، ص / ٢١٣ .
٤٣ـ انظر المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها ، ج٢ ، ص / ٢٢٤ .
٤٤ ـ انظر الحال في الأسلوب القرآني ، تأليف : عبد اللطيف أحمد سعيد ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلام ، طرابلس ، ط١ ، ١٩٨٤ ، ص/٤٤٨ ، والنحو الوافي ، ج٢،ص/٤٠٤ .
٤٥ ـ انظر النحو الوافي ، ج٢ ، ص/٤٠٨ .
٤٦ ـ المحيط في أصوات العربية نحوها وصرفها ، ج٢ ، ص/١٨٤ ، والتراكيب اللغوية ، ،ص/١٦٨ .
٤٧ ـ انظر الحال في الأسلوب القرآني ، ص / ٣٥٧ـ ٣٥٨ .
٤٨ ـ انظر شذور الذهب ، ص / ٣٣٢ـ ٣٣٣ .
٤٩ ـ المحيط في أصوات العربية نحوها وصرفها ، ج٢ ، ص /٧٧ .
٥٠ ـ شذور الذهب ، ص / ٣٢٤ .
٥١ ـ انظر شرح ابن عقيل ، ج١ ، ص / ٥٤٤ .
٥٢ ـ انظر النحو الوافي ، ج٢ ، ص / ١٨٢ ، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لابن هشام الأنصاري ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ج٢ ، ص / ١٨٥ـ ١٨٦ .
٥٣ـ النحو الوافي ، ج٢ ، ص / ١٨٢ .
٥٤ ـ شرح ابن عقيل ، ٢ ، ص / ١٥١ .
٥٥ ـ انظر جامع الدروس العربية ، ج١ ، ص / ٧١ .
٥٦ ـ انظر شرح ابن عقيل ، ج١ ، ص / ٤١٣ .
٥٧ـ انظر أسلوب القسم واجتماعه مع الشرط في رحاب القرآن الكريم ، تأليف : على أبو القاسم عون ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، ١٩٩٢ ، ص / ٢١٠ .
٥٨ ـ انظر النحو الوافي ، ج٢ ، ص / ٥٠٥ ، وأسلوب القسم ، ص / ٢٠٦ .
٥٩ ـ انظر المحيط في أصوات العربية نحوها وصرفها ، ج٢ ، ص / ٨٦ .
٦٠ ـ أسلوب القسم واجتماعه مع الشرط في رحاب القرآن الكريم ، ص / ٢١٢ .
٦١ ـ انظر الإيجاز في كلام العرب ونصّ الإعجاز، ص / ٢٧٤ ، والتراكيب اللغوية ، ص / ١٨٢.
٦٢ ـ انظر النحو الوافي ، ج٤ ، ص / ٤٠٧ـ ٤٠٨ ، والجامع الصغير في علم النحو ، ص / ٣٠٧ .
٦٣ـ انظر المعجم الوافي في النحو العربي ، ص / ٢٦٣ .
٦٤ ـ انظر أسلوب القسم واجتماعه مع الشرط في القرآن الكريم ، ص / ٢٥٣ .
٦٥ ـ انظر إعراب الجمل وأشباه الجمل ، د. فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت، ط٤ ، ١٩٨٣ ، ص /١٠٠ .
٦٦ ـ انظر التبيان في إعراب القرآن أ أبو البقاء العكبري ، تحقيق : على محمد البجاوي ، دار الشام للتراث ، بيروت ، ١٩٧٦ ، ج١ ، ص / ١٤٦ .
٦٧ ـ انظر إعراب الجمل وأشباه الجمل ، ص / ٢٢٧ .

٦٨ ـ انظر المتّبع في شرح اللمع ، للعكبري ، تحقيق : د. عبد الحميد حمد محمود الزوي ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، ط١ ،١٩٩٤ ، ج٢ ، ص / ٥٣٤ ، وانظر التبيان في إعراب القرآن ، ج١ ،ص / ٥٣٦

٦٩ ـ انظر المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها ، تأليف : علي رضا ، دار الشرق العربي ، بيروت ، لبنان ،ج٢ ، ص / ١٥١ .

٧٠ ـ الإيجاز في كلام العرب ونصّ الإعجاز ، ص / ٢٧٧ .

٧١ ـ انظر البرهان في علوم القرآن ، الزركشي ،ج٣، ص/١٠٦ .

٧٢ ـ التطبيق النحوي ، د. عبدة الراجحي ، دار المعرفة الجامعية ، ط٢ ، ١٩٩٩ ، ص / ٢٨٢ ، وانظر النحو المصفّى ، د. محمد عبده ، مكتبة الشباب ، ط١ ، ١٩٧١ ، ص / ٤٤٨ .

٧٣ ـ انظر شرح ابن عقيل ، ج٢ ، ص /٢٥٧ .

٧٤ ـ انظر حروف الجرّ في العربية بين المصطلح والوظيفة ، د. نور الهدى لوش ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، ط١ ، ١٩٩٥ ، ص / ١٠٣ .

٧٥ ـ انظر التراكيب اللغوية ، ص / ١٨٣ .

٧٦ ـ انظر حروف الجرّ في العربية بين المصطلح والوظيفة ، ص / ١٣٠ .

٧٧ـ انظر شرح ابن عقيل ، ج١ ، ص / ٢٦٥ ، وانظر أسلوب القسم واجتماعه مع الشرط في رحاب القرآن الكريم ، ص / ١٩٨ .

٧٨ ـ انظر بحث منشور على الأنترنت ، وأشار إلى أنّ الله سبحانه وتعالى استخدم كلمة (حرضاً) ومعناها الذي يمرض مرضاً شديداً ويهلك . ومعنى الآية أنّ إخوة يوسف أقسموا أنّ أباهم سيظلّ يذكر ابنه يوسف حتّى يهلك أو تفسد صحّته . ولكن هل هذا مقام توكيد ؟ وهل يمكن أن يقسم أحد على هذا الأمر المستقبل ؟ طبعاً هذا ليس بمقدورهم ولا يعلمون ماذا سيحدث فيما بعد .

٧٩ ـ انظر الإيقاع أنماطه ودلالاته في لغة القرآن الكريم دراسة أسلوبية دلالية، ص/٧٨ .

٨٠ ـ انظر من صور الإعجاز الصوتي في القرآن ،ص/٩٥ ،

٨١ ـ انظر الإيجاز في كلام العرب ونص الإعجاز ، ص / ٣٨٦

٨٢ ـ النحو الوافي ، ج٢ ، ص / ٥٠٢ .

٨٣ ـ شرح الرضي على الكافية ، ج٤ ، ص / ٣١٧ .

٨٤ ـ أسلوب القسم واجتماعه مع الشرط في رحاب القرآن الكريم / ص / ١٥٢ .

٨٥ ـ انظر النحو الوافي ، ج٢ ، ص / ٥٠٢ ، وإعراب القرآن الكريم وبيانه ، تأليف : محي الدين الدرويش ، دار الإرشاد ، حمص ، ط٢ ، ١٩٨٣ ، ج٣ ، ص / ٧٠ ، ١٢٦ .

٨٦ ـ الإيجاز في كلام العرب ونصّ الإعجاز ، ص / ٣٨٧ .

٨٧ ـ انظر التراكيب اللغوية ، ص / ١٩١ .

٨٨ ـ انظر الإيجاز في كلام العرب ونصّ الإعجاز ، ص / ٣٨٣ .

٨٩ ـ انظر المعجم الصغير في علم النحو ، ص / ٣١٠ .

٩٠ ـ انظر التراكيب اللغوية ، ص / ١٩١ ، والإيجاز في كلام العرب ونصّ الإعجاز ، ص/ ٣٨٤ .

٩١ ـ انظر النحو المصفّى ، ص / ٣٨٩ ، والمحيط في أصوات العربية نحوها وصرفها ، ج٢ ، ص / ٧٨ ، والجامع الصغير في علم النحو ، ص / ٣١٠ .

٩٢ـ انظر النحو المصفّى ، ص / ٣٨٩ ، وإعراب القرآن وبيانه ، ج٣ ، ص / ١٠٢ـ ١٠٣.

٩٣ ـ انظر الإيجاز في كلام العرب ونصّ الإعجاز ، ص /٣٦٤ .

٩٤ ـ انظر المصدر السابق ، ص / ٣٦٠

٩٥ ـ انظر المصدر السابق ، ص / ٣٦١ .
٩٦ ـ انظر البرهان في علوم القرآن ، ج٣ ، ص/١٠٤ .
٩٧ ـ انظر البرهان في علوم القرآن ، ج٣ ،ص/١٠٥ .
٩٨ ـ انظر التراكيب اللغوية ، ص / ١٩٢ – ١٩٣ .
٩٩ ـ انظر الجامع الصغير في النحو العربي ، ص / ٣١٢ .
١٠٠ ـ الإيجاز في كلام العرب ونصّ الإعجاز ، ص / ٤٠٨ .

مصادر ومراجع البحث

– القرآن الكريم
١– أسلوب القسم واجتماعه مع الشرط في رحاب القرآن الكريم ، علي أبو القاسم عون ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، ١٩٩٢ .
٢– إعراب الجمل وأشباه الجمل،د. فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٣ م.
٣– إعراب القرآن الكريم وبيانه، محي الدين درويش ، دار الإرشاد ، بغداد ، ط٢، ١٩٨٣ .
٤– أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك ، ابن هشام الأنصاري ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، (د . ت) .
٥– الإيجاز في كلام العرب ونصّ الإعجاز ، دراسة بلاغيّة ، د. مختار عطيّة ، دار المعرفة الجامعيّة ، الإسكندرية ، ١٩٩٧ م .
٦– الإيقاع ، أنماطه ودلالاته في لغة القرآن الكريم ، دراسة أسلوبية دلالية،رسالة ماجستير،اعبد الواحد زيارة اسكندر المنصوري ، كلية الآداب،جامعة البصرة، ١٩٩٥.
٧– البرهان في علوم القرآن ، الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبد الله (ت٧٩٤هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي،ط١، ١٩٥٧م ، ١٣٧٦هـ .
٨– البلاغة العربية ، علم المعاني بين بلاغة القدامى وأسلوبية المحدثين ، د. طالب محمد إسماعيل الزوبعي ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، ط١ ، ١٩٩٧ .
٩– البلاغة العربية ، المعاني البديع البيان ، د. أحمد مطلوب ، ط١ ، ١٩٨٠ ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية ، المكتبة الوطنية / بغدلد .
١٠– التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء العكبري ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الشام للتراث ، بيروت ، ١٩٧٦ .
١١– التطبيق النحوي،د. عبدة الراجحي،دار المعرفة الجامعية ـ الإسكندرية،ط٢ ،١٩٩٩م.
١٢– التراكيب اللغوية ، د . هادي نهر ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٨٧ .
١٣– جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ط ١٨ ، ١٩٨٦ م .
١٤– التفسير البياني للقرآن الكريم ، د، عائشة عبد الرحمن ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٦م .
١٥– الجامع الصغير في علم النحو ، أبو عبد الله بن شرف الزبيدي ، تحقيق : محمد هلال ، كلية الدعوة الإسلامية ، طرابلس ، ١٩٨٤م .
١٦– الحال في الأسلوب القرآني ، عبد الستّار أحمد سعيد ، المنشأة العامّة للنشر والتوزيع والإعلام ، طرابلس ، ط ١ ، ١٩٨٤ م .
١٧– حروف الجرّ في العربية بين المصطلح والوظيفة ، د . نور الهدى لوش ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، ط١ ، ١٩٩٥م .

١٨- دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، تصحيح وتعليق السيد محمد رشيد رضا ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٨١م .
١٩- دلالات التركيب ، دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني ، د . حسين موسى ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، ط ١ ، ١٩٩٧م .
٢٠- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، لبن عقيل ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، ط١٤ ، ١٩٦٥م .
٢١- شرح التسهيل ، ابن مالك ، تحقيق : د. عبد الرحمن السيّد ، ود. محمد بدوي ، دار هجر ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٠ م .
٢٢- شرح الرضي على الكافية ، الرضي الاستربادي ، تحقيق : يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، ط٢ ، ١٩٩٦م .
٢٣- شرح شذور الذهب ، ابن هشام الأنصاري ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصريّة ، صيدا ، بيروت ، ١٩٨٨م .
٢٤- قطر الندى وبلّ الصدى ، ابن هشام الأنصاري ، تحقيق : عرفات مطرحي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ١٩٩٨م .
٢٥- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ضياء الدين بن الأثير (ت٦٣٧هـ) ، تحقيق: أحمد الحوفي وبدوي طبانة ، دار الرفاعي ، الرياض، ط٢، ١٩٨٣م .
٢٦- المتّبع في شرح اللمع ، لأبي البقاء العكبري ، تحقيق : د. عبد الحميد محمد لـزوّيّ ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، ط١ ، ١٩٩٤ م .
٢٧- المحيط في أصوات العربية ، نحوها وصرفها ، محمد الأنطاكي ، دار الشرق ، بيروت ، ط١ ، ١٩٧١م .
٢٨- المرجع في اللغة العربية ،ة نحوها وصرفها،علي رضا ، دار الشرق ، بيروت، (د.ت).
٢٩- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الحديث ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٦م .
٣٠- من صور الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم ، د. محمد السيد سلمان العبد ، بحث منشور في المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، تصدر عن مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ، العدد ٣٦ ، المجلّد التاسع ، ١٩٨٩م .
٣١- نتائج التحصيل في شرح كتاب التسهيل ، لمحمد بن محمد بن أبي بكر ، تحقيق : مصطفى الصادق العربي ، ١٩٧٩م .
٣٢- النحو المصفّى ، محمد عبدة ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، ١٩٧١م .
٣٣- النحو الوافي ، عبّاس حسن ، دار المعارف ، القاهرة ، ط١٢ ، (د . ت) .
٣٤- النحو والدلالة ، مدخل لدراسة المعنى النحوي ، د . محمد حماسة عبد اللطيف ، دار الشرق ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٠م .